Al-Adab Journal Vol. 68, No. 1, Supplement (March 2026)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Terminology of the Health Field in Saudi Linguistic Discourse During the COVID-19 Model of Posts on the X Platform

Prof. YASAMIYAN ABDULLAH ALJADANI
King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia, Jeddah
YALJADANI0008@stu.kau.edu.sa

.Prof. Mohammed Saeed Alhaweti (Ph.D)
King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia, Jeddah
malhaweti@kau.edu.sa

Copyright (c) 2026 **Prof. YASAMIYAN ABDULLAH ALJADANI. Prof. Mohammed Saeed Alhaweti (Ph.D.)**

DOI: https://doi.org/10.31973/wtbg3034

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

The current study aims to investigate the health-related vocabulary used during the COVID-19 pandemic by the tweets of Saudi users on the X platform. It focuses on identifying the semantic fields of these terms, exploring the relationships between them, and tracing their semantic development. Adopting a descriptive method, the study analyzed a selection of health terms by defining their dictionary meanings, then examining their contextual usage to detect semantic changes. Core and marginal terms were identified and organized alphabetically within their semantic fields. The topics were also ranked according to the number of terms in each field. The findings revealed that the health-related vocabulary during the pandemic fell into various semantic fields, such as preventive measures, virus symptoms, and transmission methods. “Social distancing” and “lockdown” were found to be key terms, while “headache” was considered marginal. Semantic changes included narrowing (e.g., “contact”), broadening (e.g., “lockdown”), and meaning shift (e.g., “droplet”). The most common semantic relationship among terms was synonymy.

Keywords: COVID-19, semantic change, semantic fields, X platform.

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 1, Supplement (March 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ألفاظ الحقل الصحي في الخطاب اللغوي السعودي في أثناء جائحة فيروس كورونا: منشورات منصة إكس أنموذجا

أ.د. محمد بن سعيد الحويطي
جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية. جدة

أ. ياسمين بنت عبدالله الجدعاني
جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية. جدة

(مُلَخَّصُ البَحث)

هدفت الدراسة إلى معرفة ألفاظ الحقل الصحيّ أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد من خلال مدونة المغردين السعوديين على منصة إكس؛ لبيان الحقول الدلالية للألفاظ الصحية، والكشف عن العلاقات الدلاليّة التي تربط بينها، والتطور الدلالي الذي طرأ عليها، بالاعتماد على المنهج الوصفي، من خلال استقراء جملة من الألفاظ الصحية وتحليلها بتحديد معناها المعجمي، ثم دراستها في سياقها الواردة فيه مع الوقوف على التطوّر الدلالي للفظة، وتحديد الألفاظ الأساسية والهامشية. إذ يعتمد ترتيب الألفاظ في الحقل الدلاليّ على أساس ترتيبها الألفبائي، بحيث تجمع ألفاظ موضوع معين في حقله الدلالي المخصص، أيضا رتبت الموضوعات على وفق الحقل الأكثر في عدد الألفاظ، وبيّنت الدراسة العلاقات التي ترتبط باللفظة بناء على العلاقات الدلالية.

وقد خلصت الدراسة إلى نتائج منها إنّ ألفاظ الحقل الصحي في أثناء جائحة كورونا جاءت في حقول دلالية متنوعة تمثلت في:(الإجراءات الوقائية، وأعراض الفيروس، وكيفية انتقاله) وتعد لفظتي التباعد والحظر من أهم الألفاظ الأساسية، فيما كانت لفظة الصداع اللفظة الهامشية، وتبيّن أنّه حدث تطوّر دلالي في تلك الألفاظ تمثل في تخصيص الدلالة مثل: لفظة مُخَالِط، أو توسّعها مثل: لفظة حَظْر، أو انتقالها مثل: لفظة رَذَاذ، إلى جانب ذلك تعددت العلاقات التي تربط بين ألفاظ الحقل الدلالي الواحد، مثل: علاقة الترادف، وعلاقة التضاد، وعلاقة الجزء بالكل، وبرزت علاقة الترادف الأكثر حضورًا بين العلاقات بنسبة ٦٠%.

الكلمات المفتاحية: التطور الدلالي، الحقول الدلالية، فيروس كورونا، منصة إكس.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١ – المقدمة:

أحدثت جائحة فيروس كورونا المستجد تحولًا في جوانب الحياة المختلفة كافة، فلم يقتصر تأثيرها على الجانب الصحي، والاقتصادي، والاجتماعي فحسب، بل امتد تأثيرها إلى اللغة أيضًا؛ لأن اللغة تعد الأداة الأولى في التواصل، ونقل المعلومات والتوجيهات الصحية، وتعزيز الوعي، وهي وعاء توثيق الوضع الصحي لانتشار الفيروس؛ لذا فرضت الجائحة على الخطاب الإعلامي استعمال اللغة السهلة المباشرة بأنماط لغوية متنوعة كالنمط التوعوي، والنمط الاخباري، والنمط التحفيزي وغيرها من الأنماط؛ لفهم الوضع الصحي للجائحة، وتحفيز المجتمع على الالتزام بالإجراءات الوقائية، و باستعمال تلك الأنماط اللغوية تبيّن مدى تأثير الجائحة على اللغة من خلال ظهور مصطلحات جديدة، وإعادة إحياء مصطلحات قديمة تواكب أثر الجائحة وأزمتها، وتطوّر دلالات بعض الألفاظ بتوسعها وتخصيصها تارة، أو انتقالها تارة أخرى.

وتعد منصة إكس من أبرز منصات الإعلام الرقمي في الجائحة؛ نظرًا لانتشارها الواسع وسرعة تداول المعلومات فيها؛ ممّا يجعلها مصدرًا غنيًا لدراسة أثر جائحة فيروس كورونا المستجد على لغة المجتمع، وخطابه الإعلامي؛ لأنّ اللغة في منصة إكس أداة تعبيرية تنقل مشاعر الناس وتصوراتهم حول الجائحة مما يعكس تنوع تعبيراتهم اللغوية الدالة على تأثير الجائحة في شؤون حياتهم المختلفة، وتجاربهم الشخصية المتباينة؛ فشكلت تعبيراتهم ألفاظًا تعكس طبيعة تفاعلهم مع أحداث الجائحة؛ لذا فاللغة لم تكن مجرد وسيلة للتواصل فحسب، بل أداة لبناء المواقف والتصورات حول الجائحة بكل أبعادها.

ودراسة تلك اللغة وألفاظها في ضوء نظرية الحقول الدلالية يسهم في فهم كيفية توزيع الألفاظ ضمن حقولها الدلالية المتباينة، وطريقة تشكيل المصطلحات الجديدة ودلالاتها المتغيرة؛ مما يجعلها نظرية فعالة في دراسة أثر الجائحة على المجتمع من خلال لغته؛ لذا جاء البحث معنونا بـ (ألفاظ الحقل الصحي في الخطاب اللغويّ السعودي أثناء جائحة فيروس كورونا؛ منشورات منصة إكس أنموذجا).

١ – ١: مشكلة البحث: تكمن مشكلته في وجود تطوّر دلالي في بعض الألفاظ، وتحول دلالاتها في أثناء جائحة فيروس كورونا، ويتجلّى هذا التطور في ألفاظ المجال الصحي؛ فظهرت الحاجة إلى دراسة تلك الألفاظ، والكشف عن أصلها، وما طرأ عليها من تطور دلالي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١-٢: أسئلة البحث:

١- ما الحقول الدلالية الصحية التي برزت في منشورات منصة إكس في أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد؟

٢- ما العلاقات الدلالية التي تربط بين ألفاظ الحقول الدلالية لجائحة فيروس كورونا المستجد؟

٣- ما صور التطور الدلالي للألفاظ الصحية في أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد؟

١-٣: أهداف البحث:

١- الكشف عن الحقول الدلالية للألفاظ الصحية في منشورات منصة إكس في أثناء الجائحة.

٢- معرفة العلاقات الدلالية التي تربط بين ألفاظ الجائحة في الحقل الصحي.

٣- تسليط الضوء على صور التطور الدلالي للألفاظ أثناء الجائحة من خلال الحقول الدلالية للألفاظ الصحية.

١-٤:**أهمية البحث:** تكمن أهميته في توظيف نظرية الحقول الدلاليّة في واقع الاستعمال اللغوي الرقمي، مع تحليل ألفاظ منشورات جائحة كورونا؛ لمعرفة مواضع التطور الدلالي لألفاظ الحقل الصحي، ولفهم انعكاسات الجائحة على الوضع الصحي على أفراد المجتمع السعودي.

١-٥: الدراسات السابقة: ثمة دراسات تناولت جائحة فيروس كورونا المستجد وأثرها في جوانب الحياة المختلفة، وما يهمنا هنا الدراسات التي عنيت بدارسة لغة جائحة كورونا المستجد من الناحية الدلالية، ومنها دراسة بعنوان:" الدلالة الإيحائية في الخطاب الرسمي الخاص بفيروس كورونا(COVID-١٩) بين التهوين والتهويل"، ودراسة بعنوان: "الثراء اللغوي الجديد لمصطلح جائحة(كوفيد١٩) من خلال سياقاته الدلالية" ودراسة بعنوان: " معاني الألفاظ الشائعة في ضوء فايروس كورونا" واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في معرفة بعض الدلالات السياقية لمصطلحات جائحة كورونا، والتعرف على دلالات المصطلحات الجديدة المرتبطة بالجائحة، والألفاظ المتداولة في أثناء الجائحة في الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، واختلفت عنها في الجانب التطبيقي، فالدراسة الحالية أهتمت بلغة الجائحة في منشورات منصة إكس للسعوديين دون غيرهم، مما يدعم فهم طبيعة الجائحة وأثرها على المجتمع السعودي من خلال لغة منشورات منصة إكس.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١-٦: فروض البحث:

١- زيادة نسبة ألفاظ الحقل الدلالي المرتبط بالإجراءات الوقائية.

٢- أسهمت جائحة فيروس كورونا المستجد في ظهور ألفاظ جديدة، وإعادة إحياء ألفاظ أخرى.

٣- التطور الدلالي لألفاظ الحقل الصحي تتمثل في صورتي توسع الدلالة أو تخصيصها.

١-٧: منهج البحث وإجراءاته: طبقت الدراسة المنهج الوصفي بأداتيه التحليل والإحصاء؛ للوصول إلى تفسير طبيعة الحقول الدلالية للألفاظ الصحية التي ظهرت في منشورات منصة إكس وفهمها، وذلك على النحو الآتي: تحليل اللفظة بتحديد معناها المعجمي، ثم تحليلها في سياقها الواردة فيه مع الوقوف على التطور الدلالي للفظة، وتحديد الألفاظ الأساسية والهامشية. إذ يعتمد ترتيب الألفاظ في الحقل الدلالي على أساس ترتيبها الألفبائي، إذ تجمع ألفاظ موضوع معين في حقله الدلالي المخصص، كما رتبت الموضوعات على وفق الحقل الأكثر في عدد الألفاظ، ثم ذكر العلاقات التي ترتبط باللفظة بناء على العلاقات الدلالية سواء علاقة ترادف، أو علاقة تضاد، أو غيرها من العلاقات الدلالية، ولتحديد مدى مركزية الكلمات داخل الخطاب المدروس، والعلاقات الدلالية الأكثر شيوعا فيه اعتمد البحث على الطريقة العامة في حساب النسب المئوية على وفق المعادلة الآتية: (العدد الجزئي÷ العدد الكلي× ١٠٠).

١-٨: حدود البحث: اقتصر البحث على المنشورات النصية الخاصة باللغة العربية لوباء كوفيد١٩ لدى أفراد المجتمع السعودي خلال ثلاثة أشهر تتمثل في شهر مارس، وشهر ابريل، وشهر مايو من عام ٢٠٢٠م.

١-٩: عينة البحث: تتمثل في المنشورات المرتبطة بوباء كوفيد١٩ المنشورة على الوسوم التفاعلية الثلاثة المتمثلة في: (فيروس كورونا، كوفيد١٩، كلنا مسؤول)، وقد جمعت عينة البحث بالتعاون مع مركز التميز البحثي في الحوسبة عالية الأداء بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

١-١٠: الهيكل العام للبحث :اقتضت طبيعة البحث أن تكون مقسمة على النحو الآتي:

١- نظرية الحقول الدلالية.

٢- منصة إكس وجائحة فيروس كورونا.

٣- الحقل الدلالي للألفاظ الصحية لجائحة فيروس كورونا المستجد:

٣-١: حقل ألفاظ الإجراءات الوقائية من الفيروس.

٣-٢: حقل ألفاظ أعراض الفيروس.

٣-٣: حقل ألفاظ كيفية انتقال الفيروس.

٤- العلاقات الدلالية للألفاظ الصحية.

٥- الخاتمة.

١- نظرية الحقول الدلالية:

يهتم علم الدلالة بدراسة معاني الألفاظ، وتحليلها، وفهم كيفية تطورها، ودراسة المعنى وعلاقته باللفظ، وتوضيح الفروق بين معانيها في سياقاتها المختلفة، وما تؤديه من وظائف دلالية من خلال العناصر اللغوية التي تخدم المعنى ودلالته، كالعنصر الصوتي، والمعجمي، والصرفي، والنحوي، والسياقي(عمر، ٢٠٠٨م، ص١٣، داوود، ٢٠٠١م، ص١٨٤-١٩٦)، إذ إنّ دراسة تلك العناصر أمر هام؛ لأنّ معاني الألفاظ، ودلالاتها تتغير تبعا لتغير تلك العناصر.

ولأن المعنى جوهر العملية التواصلية؛ ظهرت العديد من النظريات التي تدور حول كيفية تفسير معاني الألفاظ، وتوضيحها في سياقاتها المختلفة، ومن بين تلك النظريات نظرية الحقول الدلالية التي تعد عند اللسانيين من النظريات اللغوية المهمة لدراسة المعنى، إذ تقوم هذه النظرية على مبدأ أنّ اللغة لا تتكون من ألفاظ موزعة عشوائيا دون علاقات تربط بينها، بل ترتبط ببعضها على شكل مجموعات يجمعها نظام متجانس يسمى بالحقل الدلالي(لهويمل، ٢٠١٤م، ص١٤٨) فنظرية الحقول الدلاليّة تعمل على مبدأ تصنيف وتنظيم هام للألفاظ بلفظ عام يجمعها، وبنائها في حقول مجالاتها الدلالية مثل: الألفاظ الدالة على الألوان، والقرابة، والحرب...وغيرها؛ فعرفت بأنها: "مجموعة من الألفاظ ترتبط دلالاتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها"(عمر،٢٠٠٨م، ص٧٩) وأيضا: "مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل"(لغرام، ٢٠١٨م، ص٢١٩).

ووضع علماء اللغة تصنيفات عدة للحقول الدلالية، فتنوعت طرائقهم في تنظيم الألفاظ، لكن التصنيف الأكثر منطقية وشمولية _حسب رأي أحمد مختار _ التصنيف القائم على الحقول الآتية: "الموجودات، الأحداث، المجردات، العلاقات"(عمر،٢٠٠٨م، ص٨٧) ولا ريب أنّ حجم تلك الحقول يختلف بعضها عن بعض، فأكبرها حقل الموجودات، وأقلها حقل العلاقات، وبينهما حقل الأحداث، وحقل المجردات(عمر،٢٠٠٨م، ص٩٦) فضلا عن إن هذه التصنيفات الأربعة لا تعد تصنيفات نهائية بل قد يضطر الباحث إلى وضع تصنيفات أخرى تغطي جميع مفردات مادته العلمية(الخولي، ٢٠٠١م، ص١٨٠).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وتقوم نظرية الحقول الدلاليةّ على جملة من المبادئ تتمثل في أنّ الوحدة المعجمية في هذه النظرية تكون متفردة في حقل دلالي واحد، ولا تشترك في أكثر من حقل، فضلا عن أنّ كل وحدة معجمية يجب أن تنتمي إلى حقل دلالي، ولا تبقى دون حقل تخضع له، وأنّ معنى الكلمة في ثنايا حقلها ما هو إلا محصلة علاقاتها بالألفاظ الأخرى التي تنتمي لذات الحقل، لذا يجب مراعاة السياق والتركيب النحوي للوحدات المعجمية.

والحقول الدلالية في اللغات الطبيعية تقوم على مبدأين أساسيين هما:

١- المبدأ الداخلي: يعنى بدراسة بنية الكلمات داخل الحقل الدلالي، إذ يركز على دراسة الكلمات ضمن المعاجم اللغوية، والعلاقات بينها.

٢- المبدأ الخارجي: يعنى بدراسة العلاقات السياقية بين الكلمات، وكيفية ترابطها في التواصل والسياق، وبناء عليه فإن دراسة كلمات اللغة ضمن الحقول الدلالية تؤدي دورا في تنظمها ضمن مجموعات مترابطة داخليا من جهة، وتصنيف وتقييم العلاقات بينها من جهة أخرى، وعلى وفق ضوابط منهجية (غاليم،١٩٩٦م، ص٧٠)، مما يسهم في فهم الألفاظ وعلاقاتها داخل النظام اللغوي.

وتتمثل علاقات الألفاظ داخل الحقل الواحد في الآتي: "الترادف، والاشتمال، والجزء بالكل، والتضاد، والتنافر "وتنبع أهمية النظرية من دورها في فهم الطريقة التي يدرك بها الإنسان العالم من حوله، ووصف المعلومات في ذهنه من خلال تصنيف الألفاظ وفقا لمعانيها، وهذا أمر يسهم في تطوير القواميس والمعاجم اللغوية، مما يحسن من عملية التواصل، وفهم معاني اللغة، وتحليل نصوصها(عمر، ٢٠٠٨م، ص١١٢-١١٣).

ولعلنا نشير إلى أن بداية تطبيق فكرة الحقول الدلالية كانت على يد أتباع هامبولدت في عشرينيات القرن الماضي، وأيضا وجدت نظرية الحقول الدلالية في إطار الفكر اللغوي العربي حيث إن من بين مناهج التأليف المعجمي عند العلماء القدماء منهج قائم على جمع الوحدات المعجمية الدالة على شيء معين وما يرتبط به، فألفت كثيرا من المؤلفات مثل: كتاب الشجر والكلا لأبي زيد الأنصاري، كتاب الأوقات والخيل للأصمعي، كتاب المخصص لابن سيدة...وغيرها، لذا يمكن القول: إن مفاهيم نظرية الحقول الدلالية الحديثة لم تتبلور على شكل نظرية متكاملة عند القدماء بمصطلح تعرف به إلا أن مبدأها الأساس القائم على ترتيب الكلمات ضمن مجموعة متصلة من الجانب الدلالي، والعلاقة المشتركة بين معانيها، يشكل لبنة أساسية للنظرية الحقول الدلالية في علم اللغة الحديث قد عمل به القدماء العرب(الزماي،٢٠٢١م، ص٣٣٢٠١-٣٣٢٩).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٢- منصة إكس وجائحة فيروس كورونا:

لقد ساهم التطور التقني والثورة المعلوماتية في تغيرات هامة في شتى مجالات الحياة، منها مجال الإعلام والاتصال، وذلك بظهور نمط إعلامي جديد يعتمد على استخدام التقنيات الرقمية الحديثة للإنتاج والتلقي التي يوفرها العالم الرقمي بمنصاته وتطبيقاته المختلفة، وقد جاءت مسميات عدة تدل عليه مثل: الإعلام الرقمي، الإعلام الجديد، الإعلام التفاعلي، وغيرها(الشميمري، ٢٠١٠م، ص١٨٢)، وتعد الشبكات الاجتماعية من أهم الوسائل الإعلامية الرقمية لدى المجتمعات: كونها تلمس حاجة إنسانية؛ لإن الإنسان اجتماعي بفطرته مجبول على التواصل بطبعه مع الآخرين يسعى لبناء حياة اجتماعية تحقق الحاجة التواصلية، وقد ساهم الإعلام الرقمي في تحقيق تلك الحاجة، وأحدثت تغيرا في كيفية الاتصال والتواصل، وذلك بالتواصل الافتراضي عبر تلك الشبكات المختلفة التي يشعر بها الفرد كأنها واقع طبيعي للاتصال تتأثر به حواسه ومشاعره، فأصبحت وسائل فعالة وحقلا خصبا لتواصل مع الآخرين.

والشبكات الاجتماعية مثل:(إكس، وفيس بوك، وسناب شات...وغيرها) عرفت بتعريفات عدة تتفق أحيانا، وتفترق أحيانا أخرى فقد عرفت بأنها:" مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الإنترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب(Web٢) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع إفتراضي يجمعهم على وفق اهتماماتهم أو انتماءاتهم"(كنعان،٢٠١٤م، ص١٦٩) وعرفت أيضا بأنها:" هي مواقع الكترونية على الشبكة العنكبوتية تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ولمشاركة الأنشطة والاهتمامات وللبحث عن تكوين الصدقات والبحث عن اهتمامات وانشطة لدى أشخاص آخرين"(صلاح،٢٠١٤م، ص٢٦٤) ومما سبق نجد أن مفهوم الشبكات الاجتماعية يدور حول مواقع تتيح التواصل عبر شبكات إلكترونية بإنشاء موقع خاص للتفاعل، ومشاركة الاهتمامات مع الآخرين.

ومواقع التواصل على الشبكات كثيرة ومختلفة بموادها المتنوعة(النصية، السمعية، البصرية) حظيت بأهمية في المجتمعات لاسيما منصة إكس، التي عرفت بأنها عبارة عن موقع على الشبكة الاجتماعية يتفاعل فيه المشتركين بإرسال مواد متنوعة يطلق عليها مصطلح تغريدات، والمادة نصية فيه ينبغي أن لا تتجاوز (١٤٠) رمزا حتى ترسل، ولم تكن منصة إكس وسيلة للتواصل الإنساني فحسب بل كانت مكانا للاستكشاف المعرفي، والنقاش المجتمعي بمعرفة الأخبار وقضايا المجتمع المختلفة، وتبادل المعلومات والأفكار والصداقات فضلا عن الأغراض الترفيهية(الخمشي،٢٠٢٣م، ص١٥٦)، فكشف أفراد المجتمعات عن

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تفاصيل حياتهم، وتحدثوا عن رغباتهم، ومشاعرهم، وهمومهم، وتبادلوا الآراء حول القضايا العامة المطروحة، وعرض وجهة نظرهم في الأزمات المختلفة.

وتبرز فعالية وأهمية تلك المنصة خلال الأحداث الهامة والأزمات المفاجئة، ومن ذلك الأزمة الصحية التي عرفها العالم نهاية ٢٠١٩م ممثلة في فيروس كورونا المستجد الذي ظهر بداية في الصين، وبالتحديد في مدينة ووهان الصينة في نهاية ديسمبر ٢٠١٩م، وصنفته المنظمة الصحية كجائحة في مارس ٢٠٢٠م، وعرفته بأن كورونا "فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) (SARS-CoV) ويُمثِّل فيروس كورونا المستجد (nCoV) سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل"(موقع منظمة الصحة العالمية).

فمنصة إكس وما تتميز به من التغطية الآنية الفورية والمستمرة، ودعمها بالوسائط المختلفة وتفاعل الجمهور معها، ودورها في تسهيل الحصول على المعلومة النافذة الأولى للفرد؛ ليعرف ما يحدث في العالم، ومحيطه حول التطورات المتعلقة بالفيروس، ومستجدات الوضع الصحي، وأرقام وإحصائيات البيانات المتعلقة بحالات التعافي، والإصابات والوفيات، وطرق العلاج والسلوكيات الصحية للوقاية منه عبر صفحات الإعلام الحكومية الموثوقة على المنصة(دنيا، ٢٠٢٢م، ص٢١٨، بريك،٢٠٢٠م، ص٣٦٤٠).

وأزمة جائحة كورونا جاءت في زمن طفرة وسائل التواصل الاجتماعي ومع حالة الحجر الصحي، ومحدودية الحركة غير المسبوقة كانت منصة إكس منفذا لمشاركة اليوميات، والتفاعل مع الآخرين بالأنشطة الترفيهية والترويح عن النفس في ظل الاستنزاف النفسي لواقع الحجر المنزلي، ومما ينبغي الإشارة إليه إلى أن بعض الخبراء والأكاديميين أكدوا أن الإعلام السعودي منها منصة إكس أدت دورها على أكمل وجه في مواجهة جائحة كورونا؛ لذا ركز هذا البحث على الخطاب السعودي نظرا للتفاعل السعودي الواسع من قبل الحكومة والشعب عبر منصة إكس، وتنوع أساليبه ومفرداته التي تؤثر في تعزز قيم المسؤولية الوطنية المجتمعة لمواجهة الجائحة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٣- الحقول الدلالية للألفاظ الصحية أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد:

٣-١: الحقل الأول: حقل ألفاظ الإجراءات الوقائية من الفيروس.:

٣-١-١: تَبَاعُد: إنّ لفظة (تَبَاعُد) مشتقة من لفظة البعد التي يدور معناها في المعاجم العربية القديمة حول معاني الانفصال، والهجر، والمقاطعة التي هي من المعاني الدالة على خلاف القرب فقيل: "الباء والعين والدال أصلان: خلاف القرب"(فارس، ١٩٧٩م،ج١، ص٢٦٨) ولم تبتعد المعاجم المعاصرة عن معناها اللغوي الأصلي المذكور في المعاجم التراثية، ومنه قولهم: "بعدت، امتدت وطالت، ضد تقاربت"(عمر، ٢٠٠٨م، ج١، ص٢٢٦).

وقد جاءت لفظة الـ(تَبَاعُد) في سياق الإجراءات الوقائية من الفيروس متبوعة بلفظتين هما: التباعد الاجتماعي، والتباعد الجسدي، إذ إنّ مصطلح التباعد الاجتماعي ذكر في سياق تبيان أهمية الالتزام بإجراءات التباعد الاجتماعي، والحرص على سلامة الجميع لاسيما الأطفال، وكبار السن إذ قيل: "وزير الصحة: يجب تطبيق التباعد الاجتماعي بين الأطفال وكبار السن" فالجملة الخبرية تبرز الاهتمام بفئات عمرية معينة هما: الأطفال، وكبار السن بوصفهما الفئتين الأكثر عرضة للمضاعفات الصحية، والفعل(يجب) في بداية الجملة فيه دلالة على التأكيد فهو فعل إنجازيّ، والالتزام بحماية الأطفال، وكبار السن بتطبيق إجراء التباعد فضلا عن سلطة المتحدث (وزير الصحة) تعزز المسؤولية بضرورة تطبيق إجراء التباعد للفئتين إلزاميا، وذكرت أيضا في سياق التذكير بعواقب عدم الالتزام بإجراء التباعد الاجتماعي كارتفاع معدل الإصابات فمن ذلك قولهم: "عدم الالتزام بالتباعد الاجتماعي أدّى إلى ارتفاع الإصابات لدى النساء والأطفال"، أمّا لفظة التباعد الجسدي فأكثر ما ترد في السياق الحسي للمسافة الفعلية لتطبيق الإجراءات كالتباعد بين المصلين، وعدم المصافحة والعناق، وترك المسافة في الأماكن العامة، ومن أمثلة ذلك قولهم: "تطبيق التباعد الجسدي بين المصلين في المسجد الحرام للوقاية من فيروس كورونا، التباعد الجسدي لمسافة مترين للوقاية من كورونا، التباعد الجسدي هو الحل رغم سهولته وليس له تأثير نفسي مثل التباعد الاجتماعي، ومن أمثلة التباعد الجسدي عدم المصافحة وترك مسافة" فالتباعد الجسدي يركز على المسافة الفعلية بين الشخصين، وتقليل التفاعل القريب بينهما كالمصافحة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ولفظة الـ(تَبَاعُد) ذكرت في بعض السياقات مصحوبة بلفظة الجدار للتعبير عن مفهوم الحماية والوقاية مثل قولهم: "التباعد الاجتماعي جدار الحماية ضد فيروس كورونا" فالإجراء الوقائي المتمثل في التباعد الاجتماعي يعد حاجزا قويا يهدف إلى حماية صحة الشخص من تهديدات خطر الفيروس، فاستعارة الجدار من مجال المصدر(البناء) إلى مجال الهدف(جائحة كورونا المستجد) يصور فكرة قوة الإجراءات الوقائية عموما وإجراء التباعد الاجتماعي خصوصا في الحماية كما يحميهم جدار البناء من الخطر الخارجي.

ومن خلال النماذج السابقة للفظة(تَبَاعُد) نلحظ أنّها اكتسبت دلالة ومعنى مختلفين مرتبطين بتغير العادات اليومية الاجتماعية بسبب القيود الصحية؛ فأصبحت لفظة الـ(تَبَاعُد) لا تدل على المفهوم المادي المتصل بالمسافة فحسب، بل أصبحت رمزا مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بإجراءات عملية تطبيقية للوقاية من الفيروس.

٣-١-٢ :تَعْقِيم: إن كلمة (تَعْقِيم) في المعاجم العربية الحديثة تشير إلى عملية قتل الجراثيم وإزالتها من الأجسام والأسطح والأدوات؛ فالـ (تَعْقِيم) يدل على تطهير الأشياء من الجراثيم حيث قيل إن التعقيم: "عملية تؤدي إلى إبادة البكتريا وغيرها من الكائنات الحية الدقيقة، المسببة للأمراض، بواسطة الغليان أو غير ذلك لتعقيم المعدات الجراحية أو الأجهزة البكتريولوجية"(عمر،٢٠٠٨،ج٢، ص١٥٣٣) أما في المعاجم العربية القديمة فلم يذكر هذا المعنى في مادة (ع ق م) الدالة على معاني المنع والحجب(ابن منظور،مادة ع ق م، ج١٢، ص٤١٢)، وهذا أمر فيه دلالة على تطور اللغة ومواكبتها ألفاظ عصرها.

وكلمة الـ(تَعْقِيم) ذكرت في سياق الإجراءات الوقائية ذكرا موسعا كإجراء أساسي وجزء مهم للوقاية من الفيروس، والحد من انتشاره كما جاء في:(تعقيم اليدين مهم جدا للقضاء على الفيروس...، ملتزمين بالإجراءات الاحترازية الصحية من خلال: لبس الكمامة، غسل أو تعقيم اليدين...، إذا خرجت من منزلك للضرورة...اترك مسافة كافية مع تعقيم اليدين باستمرار) فكل سياقات كلمة الـ(تَعْقِيم) في الجمل السابقة تعكس وعيا لخطورة الوضع الصحي خلال الجائحة، وتؤكد أهمية تعقيم اليدين كوسيلة للحفاظ على الصحة وحمايتها من الفيروس، وحتمية الأخذ بالإجراءات، وضرورة العمل والالتزام بها من الجميع، وهذا ما تشير إليه كلمة (ملتزمين) إذ تعكس الكلمة انتماء الأفراد إلى المجموعة مما يشير إلى الاستجابة الجماعية والتعاون في مواجهة الجائحة والشعور بالمسؤولية من الجميع لتجاوز الجائحة لاسيما عند الخروج من المنزل.

٣-١-٣: **حَجْر**: إن لفظة (حَجْر) تدل على المنع والإحاطة على الشيء، إذ قيل: "الحاء والجيم والراء أصل واحد مطرد، وهو المنع والإحاطة على الشيء"(فارس،١٩٧٩م،ج٢، ص١٣٨)، وقد أثبتت المعاجم العربية الحديثة المعنى اللغوي المذكور في المعاجم التراثية المتعلق بمعنى(المنع) إلا أنّها أضافت معنى جديدًا يتعلق بالعزل الصحي، فيعد إجراء طبيًا يتخذ لمنع انتشار مرض ما، ومنه ما جاء في قولهم:"عزل الأشخاص أو الحيوانات أو النباتات الوافدة من منطقة موبوءة بالأمراض المعدية؛ للتأكد من خلوهم من تلك الأمراض"(عمر،٢٠٠٨م، ج١،ص٤٤٦).

ووردت لفظة (حَجْر) في سياق الوقاية من انتشار الفيروس، وانتقاله من شخص لآخر، والعمل به للسيطرة على الفيروس، فالحجر في ظلّ الجائحة يرتبط سياقه بالمحافظة على صحة الفرد، ومنعه من الاختلاط بالآخرين؛ لذا دائما ما يرتبط الحَجْر بلفظ صحي (حَجْر صحي) فعرف بأنّه فصل الأشخاص المصابين بالعدوى عن الأصحاء لفترة معينة(مكتب تنسيق التعريب، ٢٠٢٠م، ص٤٨) إذ جاء في قولهم: "٩٥% من الأشخاص الذين ذهبوا للحجر الصحي خرجوا سليمين بعد انتهاء المدة" فالجملة الخبرية المدعومة بالنسبة المئوية تكسب إجراء الحجر الصحي طابعًا إيجابيًا، وكذلك التأكيد على فعالية الحجر الصحي للوقاية من الفيروس، عن طريق الإخبار والالتزام بإجراء الحجر الصحي لحماية الجميع.

ومما سبق نجد أن لفظة الـ (حَجْر) قبل جائحة كورونا تستعمل في حدود طبية ضيقة لكن مع الجائحة توسع استعمالها، واكتسبت دلالة جديدة مرتبطة بالإجراءات الوقائية، والصحية عن طريق عزل المصابين، ومَن ظهرت عليه أعراض الفيروس، فتوسع معناها من المعنى التقليدي المحدود إلى معنى طبيّ وقائي ضروري في ظل الجائحة.

٣-١-٤: **حَظْر**: يعد الـ (حَظْر) من الإجراءات الوقائية التي اتخذتها الحكومة السعودية للحد من انتشار الفيروس كونه يعد وسيلة لمنع التجمعات، ووقف الأنشطة العامة، وحركة التنقل، فلفظة الـ (حَظْر) في المعاجم العربية التراثية تدور حول معاني المنع، ووضع القيد على الشيء إذ قيل: "الحاء والظاء والراء أصل واحد يدل على المنع"(فارس،١٩٧٩م،ج٢، ص٨٠)، ولم تخرج المعاجم الحديثة في تعريفه عما ذكره القدماء، ومن ذلك قولهم: "حظر الشيء عن فلان: منعه وحرمه، وحظر التجول: إجراء تتخذه الحكومات عند وقوع اضطربات داخلية أو بسبب عدوان خارجي يمنع بمقتضاه السير في الطرقات" (عمر،٢٠٠٨م، ج١، ص٥١٨).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ولفظة الـ (حَظْر) ذكرت في سياق الإجراءات الوقاية من الفيروس، والحد من انتشاره باعتباره أحد أهم التدابير الأساسية للحفاظ على الصحة العامة لاسيما وأنّ قرار الحظر جاء من أعلى سلطة في المملكة الأمر الذي يكسب القرار طابعًا رسميًا بحسب قولهم: "بأمر الملك حظر التجول من ٧ مساء إلى ٦ صباحا للحد من تفشي كورونا، الحظر الكلي الحل الوحيد الذي يكبح انتشار كورونا، الحمدلله خلال ٣ أيام منذ بداية تطبيق قرار حظر التجول انخفاض في تسجيل الحالات المصابة بفيروس كورونا، حظر التجول الكلي قرار حكيم ومطلب كل حريص على سلامة الوطن والمواطن والمقيم" حيث نلحظ في المنشورات السابقة نتائج إيجابية من تطبيق قرار الحظر والرغبة في حماية الجميع، وهذا فيه دلالة على الوعي الجماعي بأهمية الالتزام بالبقاء في المنزل فترة الحظر، وتعزيز الثقة في القرارت الملكية الصادرة أثناء الجائحة، أمّا في قولهم: "رفع الحظر الكامل نتيجة لإلتزامنا المدة الماضية...، رفع الحظر جزئيا لا يعني الإهمال...، قرار رفع الحظر لا يعني انتهاء الوباء.." فإن اقتران لفظة الـ (حَظْر) بفعل الرفع الدال على إلغاء قيود الحظر لكن بالتأكيد على ضرورة الالتزام بالإجراءات فضلا على أن دلالة الفعل في سياقه مؤشرا إيجابيا لاحتواء الجائحة، ولفظة الـ(حَظْر) في بعض السياقات جاءت مقرونة بلفظة الإفراج فعلى سبيل المثال قولهم:"خلص الحظر الكلي إفراج، اللهم لك الحمد والشكر إفراج وأخيرا هزمت كورونا، كم لبثنا أخيرا إفراج" فقد جاءت لفظة الإفراج تعبيرا عن انتهاء فترة الحظر الكلي، والتحرر منه، وعودة الحياة إلى طبيعتها كخروج السجين من سجنه بعد انتهاء فترة عقوبته، فاستعارة الإفراج من مجال(السجن) إلى مجال(جائحة كورونا المستجد) ورفع الحظر الكلي تصور الإحساس بالسعادة، والارتياح بعد فترة قيود الحظر الكلي، والأيام في ظل العزلة والتباعد الاجتماعي تسير على وتيرة واحدة كما في: (الحين لا خميس ولا أربعاء كل الأيام متشابهة، الأيام أصبحت متشابهة والوقت لم يصبح له قيمة..، خلاص بموت كل يوم نفس الروتين نفس الأشياء اللي أسويها كل يوم خلاص الله.. كورونا) فالسجين في سجنه أيامه تتسم بالاعتيادية والتكرار، والأنشطة اليومية المتكررة، مما يجعل الوقت متجمدا مملا، وهذا تصور الناس لأيام حظر التجول كما بينته نصوص المنشورات؛ فاستعارة السجن لتصوير الحظر تعد وسيلة إدراك غير المحسوس بإسقاطه على المحسوس، فاستعارة لغة السجن ومفاهيمها في الأحاديث اليومية عن الجائحة تعكس تجربة المجتمع الاجتماعية والنفسية في ظل الإجراءات المفروضة للحد من انتشار الفيروس إذ تقوم هذه الاستعارة على إسقاط السجن وتجربته على حظر التجول؛ لأن معاناة السجين في سجنه تتوافق مع الحظر وآثاره.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ولابد من الإشارة إلى أن وضع الحظر يتغير تبعا للوضع الوبائي وتوصيات الجهات الصحية السعودية فطبق أثناء الجائحة الحظر الكلي والحظر الجزئي، ولكل واحد منهما تفاصيل تتعلق بتطبيقه ومدته، فالحظر الكلي يعد إيقاف جميع الأنشطة، وتقيد الحركة بالكامل في كل الأوقات لا سيما في وقت ذروة انتشار الفيروس، أما الحظر الجزئي فيطبق في أوقات معينة مثل: منع التجول من الساعة السابعة مساء إلى الساعة السادسة صباحا فضلا عن التنقل المشروط وفق التصاريح الإلكترونية على الهواتف الذكية من نافذة تطبيق توكلنا.

فلفظة الـ (حَظْر) في الأمثلة السابقة استعملت في السياق الصحي والاجتماعي، على الرغم من أنّها سابقا تستعمل في السياقات الأمنية والقانونية لكن مع انتشار فيروس كورونا انتقلت من دلالة الإجراء قانوني الأمني إلى الإجراء الصحي الاجتماعي الذي يؤثر في حد من انتشار الفيروس، والوقاية منه، فلفظة الـ (حَظْر) لم يتغير معناها اللغوي المثبت في المعاجم التراثية والحديثة لكن سياق استعماله توسع مع جائحة الفيروس.

٣-١-٥: مُخَالِط: إن لفظة (مُخَالِط) اسم فاعل من (خَلَط) الذي يدل معناه في المعاجم القديمة على معنى التفاعل، والتشارك، والقرب من الآخرين(ابن منظور،١٩٩٤م، مادة خ ل ط، ج٧، ص٢٩١)، ولم تخرج المعاجم المعاصرة في معنى(خلط) عما ذكره القدماء إذ قيل: "خالطَ يُخالط، مُخالَطَةً وخِلاطًا، فهو مُخالِط، والمفعول مُخالَط، خالط النَّاسَ: اتَّصل بهم وعاشرهم، صادقهم وقَرُب منهم، تفاعل معهم"(عمر،٢٠٠٨م، ج١، ص٦٨١).

إن لفظة (مُخَالِط) في السياق اللغوي العام لفظة لها دلالة ايجابية تعكس القرب من الآخرين، أمّا في ظل جائحة كورونا فاللفظة اكتسبت دلالة خاصة حيث تشير إلى الاتصال، والقرب بشخص مصاب بالفيروس سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (مكتب تنسيق التعريب، ٢٠٢٠م، ص١٤، ص٤١)، وفقا لقولهم: "أحد المصابين تسبب في نقل العدوى لأهله وتوفيت الأم بسبب المخالطة،٩% من الحالات المسجلة لفيروس كورونا بسبب المخالطة" فلفظة (مُخَالِط) تحمل معنى عام في اللغة دال على التواصل مع الآخرين لكن مع ظهور فيروس كورونا خصصت دلالته ليحمل معنى الأشخاص الذين كانوا على تفاعل، وتواصل مباشر مع المصابين فخصصت دلالتها، أما بقية الألفاظ التي تندرج ضمن هذا الحقل فالآتي: (غسل، كمامة).

٣-٢: الحقل الثاني: ألفاظ حقل أعراض الفيروس:

٣-٢-١: حُمَّى: اتفق القدماء والمحدثون في تعريفها الذي يدور حول علة صحية تؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الجسم وقد يتعرق المرء بسببها(ابن سيده،١٩٩٦م،ج١، ص٤٧٣، عمر،٢٠٠٨م،ج١، ص٥٦٧)، وتعد الـ(حُمَّى) من الأعراض الشائعة للإصابة بفيروس كورونا المستجد؛ لذا ذكرت في سياق التوعية بأعراض فيروس كورونا، والتعرف على علاماته التحذيرية الصحية حتى يتمكن الأفراد من الاكتشاف المبكر للإصابة به إلى جانب أعراض أخرى كالسعال، وضيق التنفس مثل قولهم: "عند الشعور بأحد الأعراض التالية (حمى، كحة، ضيق في التنفس) لا بدّ على الشخص اتباع عدد من الخطوات المهمة ابتداء بالعزل المنزلي ثم التواصل مع الصحة..." فدلالة الجملة الخبرية تعكس التوجه، والنصح بأهمية الأخذ بالخطوات الوقائية الأولية، وضرورة التزام الأفراد بها عند الشعور بعرض الحمى، والكحة، وضيق التنفس المتمثلة في العزل، والانفصال عن الآخرين، والتواصل مع وزراة الصحة، ولا ريب أنّ هذا الجملة تعزز التوعية الفردية لأفراد المجتمع مما يحد من انتشار الفيروس، وذكرت اللفظة أيضا في سياق تسهيل الرعاية الصحية للمخالفين، وتطمينهم بشأن الإجراءات القانونية؛ لأن الغاية من ذلك تشجيعهم على القدوم للمستشفى دون تخوف وقلق كما في قولهم: "الأمن العام بالتعاون مع الصحة ينبه عند شعورك بأعراض الإصابة بكورونا (حمى، وضيق تنفس، وكحة) توجّه إلى أقرب مستشفى ولا يشترط إحضار الإقامة وليس هناك إي عقوبات على المخالفين للنظام" فدلالة الجملة الخبرية لا تحمل دلالة التوجيه إلى الذهاب إلى المستشفى فحسب، بل الطمأنينة بعدم القلق، والخوف من عقوبات الإقامة المخالفة للنظام، مما يشجع المخالفين وغيرهم على طلب الرعاية الصحية دون تردد عند الشعور بأي عرض من أعراض الفيروس.

وممّا سبق نلحظ أنّ لفظة (حُمَّى) في الأمثلة السابقة اكتسبت دلالة تجاوزت المعنى التقليدي الطبي، وبذلك توسعت اللفظة واكتسبت دلالة علامة الاشتباه بالإصابة بالفيروس، وجزءًا هامًا من لغة الإجراءات الوقائية، ورمزا للتوعية.

٣-٢-٢: سُعَال: لقد أصبح الـ (سُعَال) من أكثر الأعراض ارتباطا بفيروس كورونا؛ لذا تحول السعال في ظل الجائحة من مجرد عرض شائع لأي عارض مرضي إلى علامة تحذيرية تثير الذعر، والخوف، والسعال مشتق من لفظة (سعل) التي يدور معناها حول الصوت العال الناتج عن مرض ما(فارس،١٩٧٩ م، مادة س ع ل، ج٣، ص٧٣)، أمّا في المعاجم الحديثة أصبح السعال مرتبطا أكثر بالحالات الصحية الدالة على إخراج الصوت من الصدر عبر مجرى النفس(إبراهيم، ٢٠٠٣م، ج١، ص٢٠٤).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وقد ذكرت لفظة (السُعَال) في سياق ذكر أعراض الإصابة بالفيروس باعتباره من أكثر الأعراض التي ارتبطت به مثلما جاء في قولهم: "بادر فورا بالتوجه إلى أقرب عيادة لك عند الشعور بأعراض فيروس كورونا ارتفاع درجة الحرارة مع ضيق تنفس أو السعال" فالسعال إشارة تنبيه إلى الشخص لوجود عدوى بالفيروس، وعليه التوجه إلى أقرب عيادة للفحص؛ لأنّ لفظة (سُعَال) وقعت بعد صيغة الأمر (بادر) الدالة على الحث والتوجيه فلها استراتيجية توجيهية، للالتزام بالذهاب إلى العيادة عند ظهور أي عرض من الأعراض منها السعال، وممّا يؤكد ضرورة الاستجابة للذهاب إلى العيادة لفظة (فورًا)؛ للحفاظ على صحته، وصحة الآخرين، كذلك وردت في سياق الحديث عن التوعية والإرشادات الصحية، وكيفية التعامل مع السعال كتغطية الفم، والأنف باستخدام الكمامة أو المناديل لمنع العدوى وانتقالها، على نحو ما ورد في قولهم: "الكمامة تمنع تناثر الرذاذ عند السعال أو العطاس التزم بارتدائها لحماية نفسك ومن حولك من الإصابة بفيروس كورونا"، فالجملة تمزج بين تقديم المعلومة الطبية جاءت على صياغة الجملة الخبرية (الكمامة تمنع تناثر الرذاذ عند السعال أو العطاس)، والأمر المباشر الدال على النصيحة والتوجيه لحماية صحة الجميع (التزم بارتدائها لحماية نفسك ومن حولك من الإصابة بفيروس كورونا)؛ وذلك لنشر الوعي بأهمية ارتداء الكمامة ودورها في منع انتقال رذاذ السعال والعطاس.

وبناء على ما سبق يمكن القول: إنّ دلالة لفظة(سُعَال) حدث فيها تخصيص وتضيق، فبعد أن كانت دالة على عرض لمرض ما، أصبحت مؤشرًا هامًا على الإصابة بالفيروس، وعلامة تحذيرية تستدعي الفحص، أمّا بقية الألفاظ التي تندرج ضمن هذا الحقل فهي: (سخونة، صداع، عطاس، كحة).

٣-٣: الحقل الثالث: حقل ألفاظ كيفية انتقال الفيروس.

٣-٣-١: رَذَاذ: إنّ لفظة (رَذَاذ) في المعاجم العربية تشير إلى الماء المتناثر تناثرًا خفيفًا كالمطر الخفيف الضعيف الذي يتساقط بقطرات متفرقة إذ يعد أصغر أنواع المطر وادقه (ابن منظور،١٩٩٤م، مادة ر ذ ذ، ج٣، ص٤٩٢، الفيروزآبادي،٢٠٠٥م، ص٣٣٣)، أما في المعاجم الحديثة فتشير إلى القطرات الصغيرة من السائل الناتج من السعال، والعطاس، وعليه نجد تطورًا دلاليًا للفظة(رَذَاذ) من معناها المعجمي المرتبط بظاهرة المطر إلى السياق الطبي، فمع تطوّر العلوم الطبيّة أصبح للرذاذ معنى جديد مرتبط بنقل الجزئيات الدقيقة من السوائل التي تنقل الأمراض من خلال السعال والعطاس؛ فلفظة الرذاذ حافظت على معناها المعجمي الأساس للجذر اللغوي الذي يدور حول التناثر، لكنّه مع التطور استخدم في سياق طبي جديد بدلًا من الدلالة على المطر الخفيف.

ولفظة (رَذَاذ) وردت بشكل متكرر للإشارة إلى طريقة انتقال الفيروس عبر الهواء خاصة في الأماكن المغلقة، فالـ (رَذَاذ) يؤدي دورا هاما في انتقال الفيروس من الشخص المصاب لآخر؛ لذا فارتداء الكمامة، والتباعد الاجتماعي، والتهوية الجيدة من الإجراءات الوقائية للحد من انتشاره؛ لذا فإن العديد من منشورات العينة تطرقت إلى كيفية انتشار فيروس كورونا المستجد من خلال رذاذ السعال أو العطاس، وفقا لما ورد في قولهم: "الصحة فيروس كورونا لا ينتقل عب الهواء بل ينتقل عن طريق رذاذ العطاس والسعال...، كورونا ينتقل بلمس رذاذ الشخص المصاب المستقر على الأسطح ومن ثم لمس الوجه..." فضلا عن الحديث عن الإجراءات الوقائية كارتداء الكمامة، وتعقيم اليدين، باعتبارها وسائل فعالة للحماية، وتقلل خطر التعرض لرذاذ الآخرين كما في: (الكمامة القماشية تقلل فرص انتشار رذاذ فيروس كورونا فاحرص عليها...، فيروس كورونا ينتقل عن طريق رذاذ المصاب وللوقاية منه لبس الكمامة والتباعد الاجتماعي وتعقيم اليدين..) فلفظة (رذاذ) في سياقات منشورات الجائحة جاءت لتوعية المجتمع حول كيفية انتقال الفيروس، وتعزيز الإجراءات الوقائية، ورفع الوعي الصحي لأفراد المجتمع.

ولعلّ من الجدير ذكره أنّ انتقال الفيروس عبر رذاذ السعال أو العطاس ساهم في سرعة انتشاره في منطقة ووهان الصينية، ومع ارتفاع عدد الإصابات في المنطقة تحول الوضع من مرض طارئ إلى وباء، إذ إنّ الوباء يعرف بأنّه انتشار المرض في منطقة جغرافية محددة(مكتب تنسيق التعريب،٢٠٢٠م، ص٢١)، وعندما انتشر الفيروس على نطاق واسع متجاوز حدود القارات تحول الفيروس من وباء إلى جائحة، فالجائحة تعرف بالمرض الذي ينتشر على صعيد عالمي(مكتب تنسيق التعريب، ٢٠٢٠م، ص٤٤)، ولفظة الجائحة من الألفاظ الفصيحة غير المتداولة قبل فترة كورونا، إذ إنّ دلالة استعمالها في فترة كورونا مختلفة عن دلالتها في المعاجم العربية الدالة على الآفة التي تصيب المال والهلاك والمصيبة العظيمة(حسن، ٢٠١٢م، ص١٨)؛ ولأنّ فيروس كورونا تسبب في هلاك المئات من البشر فكأنما كان كتلك الآفة التي تصيب المال أو الشجر، فاتسعت دلالة اللفظة لتشمل الآفة التي تصيب المال، والشجر، والإنسان، فانتقلت لفظة الجائحة من دلالة الخاص إلى العام، وبهذا الاتساع للدلالة أعيد إحياء لفظ الجائحة.

وبناء على ما سبق من معرفة ألفاظ الحقول الدلاليّة للمجال الصحيّ يمكن تصنيفها إلى ألفاظ أساسيّة، وهامشيّة بناء على مبدأ الاستقراء والاحصاء الخاضعة لمعيار Battig وMontageue، حين ترتب تلك الألفاظ حسب ترددها، فالألفاظ الأكثر ترددا تعد ألفاظا

أساسية، أما الألفاظ الهامشية فهي الأقل ترددا(عمر،٢٠٠٨م، ص٩٧)، فالألفاظ الأساسية والهامشية لمجموع الحقول السابقة تتمثل في جدول رقم(١-١) الآتي:

جدول رقم (١-١)

تردد ألفاظ الحقول الدلالية للحقل الصحي أثناء جائحة فيروس كورونا

الألفاظ الأساسية	تكرارها	نسبتها	الألفاظ الهامشية	تكرارها	نسبتها
تَبَاعُد	188	19.65%	حَجْر	52	5.43
حَظْر	156	16.30%	رَذَاذ	47	4.91%
كِمَامَة	146	15.26%	مُخَالِط	38	3.97%
تَعْقِيم	73	7.63%	كُحَّة	29	3.03%
غَسْل	62	6.48%	عُطَاس	28	2.93%
حُمَّى	57	5.96%	سُخُونَة	11	1.15%
سُعَال	56	5.85%	صُدَاع	5	0.52%

حيث تتمثل النسبة الإحصائية لهذا جدول في جدول رقم(١-٢):

جدول رقم(١-٢)

العمليات الإحصائية لألفاظ الحقول الدلالية للحقل الصحي أثناء جائحة فيروس كورونا

الحقل	ألفاظ الإجراءات الوقائية	ألفاظ أعراض الفيروس	ألفاظ كيفية انتقال الفيرس
التكرار	691	158	75
النسبة المئوية	72.66%	16.61%	7.89%

نلحظ في جدول رقم(١-١) أنّ الألفاظ الأساسية في الحقل الصحي المرتبط بالجائحة متعلقة بالإجراءات الوقائية، وتفوقها على الألفاظ المتعلقة بأعراض الفيروس، وكيفية انتقاله، فتعد لفظة الـ (تَبَاعد) اللفظة الأساسية نتيجة لتكرارها بـ(١٨٨) مرة؛ لأن من أهم إجراءات الوقاية من الفيروس البعد عن الآخرين، وعدم الاقتراب منهم في ظل الجائحة، أما اللفظة الهامشية فتتمثل في لفظة الـ (صُدَاع) إذ تكررات خمس مرات، وتعد لفظة الـ(صُدَاع) مرتبطة بأعراض الإصابة بالفيروس، ولعل نسبتها المنخفضة عائدة إلى أن الصداع لا يعد عرضًا رئيسيًا من الأعراض التنفسية عند الإصابة كالسعال والكحة.

ولعل الفرق بين نسبة ألفاظ حقل الإجراءات الوقائية، وألفاظ حقل أعراض الفيروس، وكيفية انتقاله الموضحة في جدول رقم(١-٢) تشير إلى أن المنشورات ركزت على الإجراءات الوقائية والتدابير الاحترازية، فالألفاظ مثل: (تباعد، وكمامة، وحظر، وتعقيم، وغسل، وحجر، ومخالط) شكلت ما نسبته ٧٢.٦٦% من مجموع الألفاظ، مما يعكس أولوية الإجراءات الوقائية على وصف أعراض الإصابة بالفيروس، وكيفية انتقاله، ولعل هذه النسبة مرتبطة بالحملات التوعية للوقاية من الفيروس، والحد من انتشاره.

٤: العلاقات الدلالية بين ألفاظ الحقل الدلالي:

إنّ العلاقة الدلالية بين الألفاظ في الحقل الدلالي تعد من أساسيات دراسة الحقل الدلالي؛ لأنّها تبين كيفية تفاعل الألفاظ مع بعضها بعضاً، وتشكيل معانيها المتقاربة أو المتضادة إذ إنّ هذه العلاقات تتمثل في الآتي:

أولا: الترادف: يقصد به دلالة الألفاظ المتعددة على معنى واحد، مثل: ككلمتي صديق وصاحب، ويعد الترادف ظاهرة لغوية يدور حولها خلاف عند العلماء من جهة حقيقة وجودها في اللغة (المقوشي،٢٠١٧م، ص٨٤٤)، وقد قسمه اللغويون إلى نوعين هما: ترادف كامل، وشبه الترادف.

ثانيا: الاشتمال: ويعرف أيضا بالتعميم، ويقصد به انتماء كلمة إلى مجموعة عليا، فتأخذ الكلمة معناها وتتضمنه، مثل: الفرس ينتمي إلى مجموعة أعلى متمثلة في الحيوانات فيكون الفرس متضمن معنى الحيوان (عمر،٢٠٠٨م، ص٩٩).

ثالثا: علاقة الجزء بالكلّ: من أمثلتها: علاقة اليد بالجسم، فاليد ليست نوعا من الجسم، ولكنها جزء منه(لهويمل،٢٠١٤م، ص١٤٩).

رابعا: التضاد: يقصد به كلمتان تحملان دلالتين مختلفتين متضادتين في المعنى (عبدالكريم،١٩٨٥م، ص١٢٢)، ويأتي على ثلاثة أنواع: النوع الأول: التضاد الحاد مثل: حي وميت، والنوع الثاني: التضاد المتدرج مثل: معتدل ودافئ، والنوع الثالث: التضاد العكسي مثل: زوج وزوجة (عمر،٢٠٠٨م، ص١٠٢-١٠٣)، ولعلماء العربية موقف تجاه هذه الظاهرة بين مثبت لها ومنكر(المقوشي، ٢٠١٧م، ص٨٧١).

خامسا: التنافر: يقصد به تباعد الألفاظ حيث إن إثبات شيء معين ينفي الأشياء الأخرى المدرجة في الحقل الدلالي، فإذا كان (أ) لا يشتمل على (ب) و(ب) لا تشتمل على (أ) فالطرفين لا يشتملان على علاقة التضمين، مثل قولنا: محمد رتبته عقيد، فإنّ ذلك نفي أن تكون رتبته رائدا أو لواء (بهنساوي، ٢٠٠٩م، ص٨٢، عمر، ٢٠٠٨م، ص١٠٥-١٠٦).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٤-١: علاقة الترادف: وقد تحققت في الآتي:

٤-١-١: لفظتا الحَظْر والحَجْر:

إنّ اللفظتين تدلان على معنى المنع لكّنهما تختلفان في السياق؛ فلفظة الحجر مختصة بمنع أفراد معينين من الاختلاط، والتجمع مع الآخرين، بينما الحظر لفظة واسعة تتعلق بمنع الحركة العامة لجميع أفراد المجتمع؛ لذا يمكن القول: إن العلاقة بين لفظتي الحظر، والحجر علاقة شبه ترادف؛ لأنّ المعنى واحد(منع) لكنّ دلالته تختلف من سياق إلى آخر.

٤-١-٢: لفظتا الحُمَّى والسُخُونَة:

إنّ لفظتي الحمى والسخونة والحرارة تدلان على وصف ارتفاع درجة حرارة جسم الإنسان، وقد استعملت لتبيان أعراض الإصابة بفيروس كورونا؛ لذا العلاقة بين لفظتي الحمى والسخونة والحرارة علاقة ترادف.

٤-١-٣: لفظتا السُعَال والكُحَّة:

إنّ اللفظتين تشيران إلى حالة خروج الهواء من الرئتين عبر الحلق، حيث ذكر السعال بمعنى الكحة في المعاجم العربية كقولهم: "كحة: سعال "دواء ضد الكحة" ؛ والكحة لفظة مشتقة من الجذر (ك ح ح) على زنة (فُعْلَة)؛ لذا نجد عند ذكر أعراض الفيروس تذكر لفظة الكحة بدلا من السعال كما في: (متحدث الصحة: عند الشعور بأعراض كورونا "كحة، حرارة، ضيق تنفس" توجه إلى أقرب مستشفى...، إذا شعرت بحرارة أو كحة أو ضيق تنفس فاعزل نفسك حالا) فلفظتي السعال والكحة تستخدمان في السياق الرسمي والأحاديث اليومية؛ لأنّهما تشيران إلى المعنى ذاته من جهة الوصف الطبي لحالة خروج الهواء من الرئة.

٤-٢: علاقة التضاد، وقد تحققت في الآتي:

٤-٢-١: لفظتا تَبَاعد ومُخَالِط:

إنّ اللفظتين (تباعد) و(مخالط) تحملان دلالتيين متضادتين، فالأولى تشير إلى البعد عن الناس، والأخرى تدل على القرب منهم، والتواصل معهم، فاختلاف الدلالة بينهما يؤكد علاقة التضاد بينهم داخل حقل الإجراءات الوقائية؛ فالتباعد وسيلة للمحافظة على الصحة، لكن المخالطة تعد مصدرًا لانتشار الفيروس.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٤-٣: علاقة الجزء بالكل، وقد تحققت في الآتي:

٤-٣-٣: لفظتا تَعْقِيم وغَسْل:

إنّ التعقيم والغسل تعدان عمليتان تستخدمان لتحقيق النظافة، وإزالة الأوساخ لكن الغسل يستخدم فيه الماء لعملية التنظيف، فبالتالي لا يقضي الماء على جميع الكائنات الدقيقة، أمّا التعقيم يكون بمواد طبية فعالة تقضي على الكائنات الدقيقة، فالفرق بينهما يكمن في أن الغسل يزيل الأوساخ، والجراثيم بينما التعقيم يقتل الكائنات الدقيقة، ويتخلص منها؛ فالتعقيم مستواه أعلى في النظافة؛ لذا يمكن القول: إنّ العلاقة بين لفظتي الغسل والتعقيم علاقة الجزء بالكل؛ لأن الغسل بالماء خطوة أولى لاستخدام المواد الفعالة للتعقيم.

٥: الخاتمة: خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- إنّ ألفاظ الحقل الصحي أثناء جائحة فيروس كورونا جاءت في حقول دلالية متنوعة تمثلت في الآتي: (الإجراءات الوقائية، وأعراض الفيروس، وكيفية انتقال الفيروس).

٢- أثرت جائحة فيروس كورونا في التطور الدلالي للألفاظ، إذ جاء ذاك التطور في تخصيص الدلالة مثل: لفظة: مخالط أو توسعها مثل: لفظة حظر، أو انتقالها مثل: لفظة رذاذ.

٣- الألفاظ الأساسية للحقول الدلالية تمركزت حول الإجراءات الوقائية مثل: (تباعد، وحظر، وكمامة)، أمّا الألفاظ الهامشية فتمثلت في أعراض الإصابة بالفيروس مثل: (عطاس، وسخونة، وصداع).

٤- تعدد العلاقات التي تربط بين ألفاظ الحقل الدلالي الواحد، مثل: علاقة الترادف، وعلاقة التضاد، وعلاقة الجزء بالكل.

٥- تعد علاقة الترادف من أكثر العلاقات التي تربط بين ألفاظ الحقل الدلالي بنسبة ٦٠%.

٦- لقد كانت الجائحة سببًا في توافر حقول دلالية لألفاظ اكتسبت دلالات خاصة، مستمدة من سياقات صحية واجتماعية ناجمة عن الجائحة.

٧- إنّ هذه الدراسة توصي بدراسة معمّقة وأوسع في مجال أثر الجائحة على التطور الدلالي في العصر من خلال اختيار مدونات أوسع وأشمل.

٦: المراجع:

إبراهيم، حسن وآخرون،(٢٠٠٣م)، *معجم المصطلحات الطبية*، دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، مصر.

بريك، أيمن، (٢٠٢٠م)، *دور صحافة الهاتف المحمول في توعية الجمهور السعودي بتطورات أزمة جائحة كورونا*، مجلة البحوث الإعلامية، كلية العلوم، جامعة الأزهر، ع٥٤، ج٦.

بهنساوي، حسام،(٢٠٠٩م)، *علم الدلالة والنظريات الحديثة*، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

حسن، منديل حسن، (٢٠١٢م)، *اصطلاح جائحة بين الفقه واللغة ومنظمة الصحة العالمية*، مجلة الكلم، م٦، ع١.

الخولي، محمد، (٢٠٠١م)، علم الدلالة(علم المعنى)، دار الفلاح للنشر والتوزيع،الأردن.

الخمشي، جواهر صالح وآخرون،(٢٠٢٣م)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب في المجتمع السعودي، مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية، الرياض، م٣،ع١.

داوود، محمد،(٢٠٠١م) العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، القاهرة.

بن دنيا، فطيمة، (٢٠٢٢م)، اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول مستجدات الوضع الصحي، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، م١٠، ع٣.

الزماي، فهد حامد،(٢٠٢١م) نظرية الحقول الدلالية بين التنظير الحديث والتطبيق اللغوي التراثي، مجلة كلية اللغة العربية بنين بجرجا، جامعة الأزهر، ع٢٥،ج٤.

ابن سيده، أبو الحسن علي(١٩٩٦م)، المخصص، ق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الشميمري، فهد،(٢٠١٠م)، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام؟، مكتبة الملك فهد، المملكة العربية السعودية.

صلاح، مروى عصام،(٢٠١٤م)، الإعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل، دار الإعصار، عمان.

عبدالكريم، مجاهد،(١٩٨٥م)، الدلالة اللغوية عند العرب، دار الضياء للنشر والتوزيع، الأردن.

عمر، أحمد،(٢٠٠٨م)، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة.

عمر، أحمد، (٢٠٠٨م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة.

غاليم، محمد الحاج،(١٩٩٦م)، في بنية الحقول الدلالية، مجلة أبحاث لسانية، جامعة محمد الخامس،ع١، المغرب.

فارس، أحمد،(١٩٧٩م)، مقاييس اللغة، ق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سوريا.

الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد،(٢٠٠٥م)، القاموس المحيط، ق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إ: محمد العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٨.

كنعان، علي عبد الفتاح، (٢٠٢٤م)، الإعلام والمجتمع، عمان، دار البازوري.

معجم مصطلحات كوفيد١٩(إنكليزي، فرنسي، عربي)، (٢٠٢٠م)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(الألسكو)، مكتب تنسيق التعريب، الرباط.

المقوشي، عمر علي،(٢٠١٧م) الترادف والاشتراك اللفظي والتضاد دراسة في آراء اللغويين وأسباب النشوء، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، الأسكندرية، ع٣٣، م٣.

ابن منظور، محمد،(١٩٩٤م) لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣.

لغرام، عبدالجليل، (٢٠١٨م) مفهوم نظرية الحقول الدلالية، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، ع١٨.

لهويمل، باديس،(٢٠١٤م)، نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي والفكر اللساني المعاصر، مجلة الممارسات اللغوية،ع٢٢.

References

Ibrahim, Hassan, et al. (2003), Dictionary of Medical Terms, Dar Al-Shaab for Press, Printing and Publishing, Egypt.

Brik, Ayman (2020), The Role of Mobile Journalism in Raising Awareness Among the Saudi Public About the Developments of the Coronavirus Pandemic Crisis, Journal of Media Research, Faculty of Science, Al-Azhar University, Issue 54, Vol. 6.

Bahnawi, Hossam (2009), Semantics and Modern Theories, Zahraa Al-Sharq Library, Cairo.

Hassan, Mandil Hassan (2012), The Term "Pandemic" Between Jurisprudence, Linguistics and the World Health Organization, Al-Kalim Journal, Vol. 6, No. 1.

Al-Khouli, Muhammad (2001), Semantics (The Science of Meaning), Dar Al-Falah for Publishing and Distribution, Jordan.

Al-Khamshi, Jawahir Saleh, et al. (2023), The Impact of Social Media Networks on Youth in Saudi Society, Journal of Social Research and Studies, National Center for Social Studies and Research, Riyadh, Vol. 3, No. 1. Dawood, Muhammad, (2001). Arabic and Modern Linguistics. Dar Gharib, Cairo.

Bin Dunya, Fatimah, (2022). Saudi Youth's Reliance on Social Media for Information on the Latest Health Developments. Al-Hikma Journal for Media and Communication Studies, Vol. 10, No. 3.

Al-Zamai, Fahd Hamed, (2021). Semantic Field Theory: Between Modern Theorizing and Traditional Linguistic Application. Journal of the

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Faculty of Arabic Language for Boys in Girga, Al-Azhar University, No. 25, Part 4.

Ibn Sidah, Abu al-Hasan Ali (1996). Al-Mukhasas. Edited by Khalil Ibrahim Jafal. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.

Al-Shamimari, Fahd, (2010). Media Education: How Do We Deal with the Media? King Fahd Library, Saudi Arabia.

Salah, Marwa Essam, (2014). Electronic Media: Foundations and Future Prospects. Dar al-I'sar, Amman. Abdulkarim, Mujahid, (1985), Linguistic Semantics among the Arabs, Dar Al-Diya' for Publishing and Distribution, Jordan.

Omar, Ahmad, (2008), Semantics, Alam Al-Kutub, Cairo.

Omar, Ahmad, (2008), Dictionary of Contemporary Arabic, Alam Al-Kutub, Cairo.

Ghalim, Muhammad Al-Hajj, (1996), On the Structure of Semantic Fields, Journal of Linguistic Research, Mohammed V University, Issue 1, Morocco.

Faris, Ahmad, (1979), Standards of Language, edited by Abd Al-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, Syria.

Al-Fayruzabadi, Majd Al-Din Abu Tahir Muhammad, (2005), Al-Qamus Al-Muhit, edited by the Heritage Research Office at Al-Risalah Foundation, edited by Muhammad Al-Arqsusi, Al-Risalah Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 8th edition.

Kanaan, Ali Abd Al-Fattah, (2024), Media and Society, Amman, Dar Al-Bazuri. Glossary of COVID-19 Terms (English, French, Arabic), (2020), Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization (ALECSO), Bureau of Arabization Coordination, Rabat.

Al-Maqoushi, Omar Ali, (2017) Synonymy, Homonymy, and Antonymy: A Study of Linguists' Views and the Reasons for Their Emergence, Journal of the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls, Alexandria, No. 33, Vol. 3.

Ibn Manzur, Muhammad, (1994) Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut, 3rd ed.

Laghram, Abdul Jalil, (2018) The Concept of Semantic Field Theory, Al-Hikma Journal for Literary and Linguistic Studies, No. 18.

Lahouimel, Badis, (2014) Semantic Field Theory Between Arab Heritage and Contemporary Linguistic Thought, Journal of Linguistic Practices, No. 22.